**الكفر وأقسامه**

الكفر: عدم الإيمان بالله ورسله، سواء مع تكذيب أو لا، بل شك وريب، أو إعراض أو حسد أو كِبْر، أو اتِّباع لبعض الأهواء التي تصُدُّ عن اتباع الكتاب والسنَّة.

وهو نوعان: كفر أكبر يُخرِج صاحِبَه من الملة، وأقسامه:

1- كفر التكذيب.

2- كفر الإباء والاستكبار مع التصديق.

3- كفر الظن.

4- كفر الإعراض.

5- كفر النِّفاق.

وكفر أصغر لا يُخرِج صاحبَه من الملة، وهو الكفر العملي، وهو الذُّنوب التي وردت تسميتُها في الكتاب والسنَّة كفرًا.

**1- كفر التكذيب، والدليل:** قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴾ [العنكبوت: 68]، قال ابن جَرير الطَّبري: ومَن أظلم - أيها الناسُ - ممن اختَلَق على الله كذبًا، فقالوا إذا فعلوا فاحشة: وجدْنا عليها آباءنا، واللهُ أمرنا بها، والله لا يأمُرُ بالفحشاء، ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ﴾ يقول: أو كذَّب بما بعَث الله به رسولَه محمدًا صلى الله عليه وسلم من توحيدِه، والبراءة من الآلهة والأنداد لما جاءه هذا الحق من عند الله، ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴾ [العنكبوت: 68]، والاستفهامُ هنا بمعنى التقريرِ؛ قاله البغوي.

**2- كفر الإباء والاستكبار مع التصديق:**

الإباء في اللغة: الامتناع، والأبية: الكِبْر والعَظَمة، أبَى فلان يأبَى بالفتح؛ أي: امتنع، والإباء: أن تَعرِض على الرَّجُل الشيءَ، فيأبى قَبوله ترفُّعًا.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: 34]